وصــرّمَ حــبــلَــنــا[١] ظُــلْــمــاً،
لــبَــلــغــةِ[٢] كــاشــحٍ[٣] كَــذَبــا
فــلــم أردُدْ مــقــالَــتــهــا
ولــم أكُ عــاتــبــاً عَــتِــبــا
ولــكــن صــرّمَــتْ حــبــلــي،
فــأمــســى الــحــبــلُ مــنــقــضِــبــا

في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان

[الكامل]

راعَ[٤] الــفــؤادَ تــفــرُّقُ الأحــبــابِ،
يــومَ الــرحــيــلِ فــهــاجَ لــي أطــرابــي
فَظَلَلْتُ مكتئباً[٥] أُكفكفُ[٦] عَبرةً[٧]،
سَــحّــاً تــفــيــضُ كــواشــلِ[٨] الأســرابِ[٩]
لــمّــا تــنــادَوْا لــلــرَّحــيــلِ، وقــرّبــوا
بُــزلَ الــجِــمــالِ[١٠] لِــطِــيَّــةٍ[١١] وذَهــابِ
كــادَ الأسى[١٢] يــقــضــي عــلــيــكَ صــبــابــةً،
والــوجــهُ مــنــكَ لِــبَــيْــنِ إلــفِــكَ كــابِ

(١) صرم حبلنا: قطع علاقته بنا، هجرنا.
(٢) البَلغة: الوشاية. (٣) الكاشح: المبغض.
(٤) وردت القصيدة في الأغاني ٢: ٣١٦. وراعَ: أخافَ.
(٥) مكتئباً: حزيناً.
(٦) أكفكف عبرة: أدفعها وأصرفها.
(٧) عَبرة، بفتح العين: دمعة.
(٨) الواشل: ما يتحلّب منه الماء.
(٩) الأسراب، الواحد سرب: إنه الماء الذي يقطر من خرز القِربة.
(١٠) بُزل الجمال، الواحد بازل: وهو الجمل في سنته التاسعة.
(١١) الطيّة: المكان المقصود.
(١٢) الأسى: الحزن.